

عنوان البحث

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تباعد العلاقات الأسرية – دراسة تحليلية-

The impact of social communication on the divergence of family
relationships

إعداد الطالبه/

هديل محمد عمر خوج

Hadeel Mohammed Omar Khoj

242001040

إشراف :

د.مهيتاب الرافعي

العام الدراسي:

2025

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا وقودتنا ومعلمنا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكما قال رسول الله ﷺ: (التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله).

إستشهادا بالحديث الشريف:

فالحمد لله الذي وفقني وأعانني بفضلله وبكم لإنجاز هذا البحث العلمي،

لذي حق علي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أعضاء التدريس الموقرة، لتكرمها بتقديم ملاحظاتها القيّمة التي أسهمت في تحسين البحث وتطويره. كما أتوجه بخالص الامتنان إلى الأساتذة المشرفين، الذين لم يدّخوا جهدًا في توجيهي وإرشادي منذ بداية البحث وحتى اكتماله، فلهم مني كل الشكر والتقدير.

كما أتوجه بالشكر إلى زملائي وأفراد عائلتي الذين دعموني معنويًا وتوجيهيًا، وكانوا سندًا لي في رحلتي البحثية.

وأخيرًا، لا يسعني إلا أن أتوجه بالدعاء إلى الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.

والله ولي التوفيق و جزاكم الله خيرا.

الفهرس:

1.....	ملخص الدراسة:
2	مقدمة:
3	الدراسات السابقة:
7	التعليق على الدراسات السابقة:
7	مشكلة الدراسة:
8	أهمية الدراسة:
8	اهداف الدراسة:
9	تساؤلات الدراسة:
9	فروض الدراسة:
9	مفاهيم الدراسة:
10	نوع الدراسة:
11	الإطار النظري:
12	الإطار المنهجي:
12	مقياس الدراسة:
12	الاختبارات الإحصائية:
13	التبويب المقترح:
13	الإطار المعرفي:
15	التحليل الإحصائي:
20	نتائج الدراسة:
20	توصيات الدراسة:
21	خاتمة الدراسة:
22	المراجع

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وتحديد مدى إسهام هذه الوسائل في حدوث تباعد أو فتور في الروابط الأسرية والعاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة. ومع الانتشار الواسع لاستخدام منصات التواصل مثل فيسبوك، إنستغرام، واتساب، وتيك توك، أصبح من الضروري دراسة الأبعاد الاجتماعية والنفسية لهذا الاستخدام، خاصة في ظل التغيرات التي طرأت على نمط الحياة الأسرية.

أظهرت نتائج الدراسة أن الاستخدام المفرط وغير المنضبط لوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تقليص فرص الحوار المباشر بين أفراد الأسرة، وزيادة مشاعر العزلة والانفصال العاطفي، لاسيما بين الآباء والأبناء. كما تبين أن الفئات العمرية الأصغر (كالمراهقين) أكثر تأثراً بهذه الظاهرة، حيث يقضون ساعات طويلة على الهواتف الذكية، ما يؤدي إلى ضعف في مهارات التواصل الواقعي، وتراجع في التفاعل الأسري.

وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز التوعية بأهمية التوازن بين الاستخدام الرقمي والتفاعل الأسري، من خلال تبني سياسات أسرية تقوم على تخصيص أوقات خالية من الشاشات، وتشجيع الحوار المفتوح داخل الأسرة، بالإضافة إلى إدماج التربية الرقمية ضمن البرامج التعليمية والمجتمعية.

Study Summary:

This study aims to shed light on the impact of social media on family relationships and to determine the extent to which these platforms contribute to emotional distancing or weakening of familial bonds among members of the same household. With the widespread use of platforms such as Facebook, Instagram, WhatsApp, and TikTok, it has become essential to explore the social and psychological dimensions of this usage, especially in light of the changes that have affected the family lifestyle.

The study's findings reveal that excessive and unregulated use of social media may lead to a reduction in opportunities for direct communication between family members, and an increase in feelings of isolation and emotional detachment, particularly between parents and children. It also showed that younger age groups, such as teenagers, are more affected by this phenomenon, as they spend long hours on smartphones, which results in weakened real-life communication skills and a decline in family interaction.

The study recommends the need to raise awareness about the importance of balancing digital usage with family interaction. This can be achieved by adopting family policies that allocate screen-free times, encourage open dialogue within the household, and incorporate digital literacy into educational and community programs.

المقدمة:

في العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد والمجتمعات، حيث توفر منصات مثل فيسبوك، واتساب، إنستغرام، تيك توك، X و ماسواها إمكانية التواصل الفوري، ومشاركة اللحظات اليومية، وتبادل المعلومات بسرعة غير مسبوقة. ورغم أن هذه الوسائل قد ساهمت في تقريب المسافات الجغرافية بين أفراد العائلة، خاصة في ظل الهجرة والاعتراب وكثرة التنقلات، إلا أنها أثارت العديد من التساؤلات حول تأثيرها على الروابط الأسرية والتواصل المباشر بين أفراد الأسرة داخل البيت الواحد.

وعلى الرغم من هذه التحديات، لا يمكن إنكار الجوانب الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي، فهي تتيح للأسر البعيدة فرصة البقاء على اتصال دائم، كما تسهل مشاركة الأخبار والأحداث العائلية في لحظتها. لكن يبقى التحدي الحقيقي في كيفية تحقيق توازن اجتماعي وصحي وسلوكي بين الاستفادة من هذه الوسائل، وبين الحفاظ على التفاعل الأسري الحقيقي القائم على الحوار والتواصل المباشر ومع تزايد الاعتماد على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، أصبحت الجلسات العائلية التقليدية تتراجع شيئاً فشيئاً، حيث ينشغل كل فرد بعالمه الافتراضي، مما يقلل من فرص الحوار الحقيقي والتفاعل المباشر. فلم يعد المشهد العائلي كما كان في السابق، حيث كانت اللقاءات العائلية مليئة بالنقاشات والضحك و المرح والمشاركة الفعلية. واليوم، نجد أن الأبناء يقضون ساعات طويلة على الإنترنت، والآباء قد يكونون مشغولين بمتابعة أعمالهم أو الترفيه عبر التطبيقات الرقمية، مما أدى إلى فتور في العلاقات الأسرية و قلة الإلمام بأحوالهم من عدة جوانب وصعوبة التواصل المباشر معهم وحمايتهم من السموم الفكرية و التأثيرات الخارجية وزيادة الشعور بالعزلة داخل الأسرة الواحدة.

لذلك، من الضروري البحث عن حلول فعالة تعزز من دور الأسرة في ترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي أصبح من أشهر السبل التي تسبب الإدمان و الأكثر شيوعاً بما يضمن الحفاظ على القيم الأسرية و الأخلاقية والترابط الاجتماعي.

في هذا البحث، سنسلط الضوء على التأثيرات المتباينة لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وننتقل إلى الإيجابيات والسلبيات، بالإضافة إلى استراتيجيات الاستخدام المتوازن التي يمكن أن تضمن بقاء الأسرة متماسكة في عصر التكنولوجيا الحديثة.

الدراسات السابقة :

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، حيث انصبّ التركيز على فهم الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في تقوية الروابط العائلية أو إضعافها. ومن خلال مراجعة الأدبيات العلمية، يتضح أن هناك تباينًا في النتائج، حيث أظهرت بعض الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون وسيلة لتعزيز الترابط الأسري، بينما حذرت دراسات أخرى من تأثيرها السلبي في حال إساءة استخدامها. فيما يلي استعراض لبعض الدراسات السابقة والمعاصرة التي تناولت هذا الموضوع.

• تأثير التواصل الاجتماعي:

1-دراسة الأستاذة الدكتورة فوزية بكر البكر في جامعة الملك سعود 2017 بعنوان “التبعات الثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، تبين أن 33.2% من الطالبات يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من 6 ساعات يوميًا. أشارت الدراسة إلى أن استخدام تطبيق “واتس آب” يهدف بشكل رئيسي إلى التواصل مع الأهل والأصدقاء والتسلية، بينما يُستخدم “سناب شات” للتسلية والاطلاع على ثقافات الشعوب ومتابعة المؤثرين. من التبعات الثقافية لاستخدام “واتس آب” نشر الإشاعات وتضليل الآخرين، في حين يؤدي استخدام “سناب شات” إلى تعزيز الجوانب الترفيهية والاهتمامات الشكلية لدى الطالبات، وتسويق قيم وعادات مخالفة للقيم الإسلامية.

2- دراسة أماني إبراهيم 2015 بعنوان درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفتها أداة للتعليم والتعلم لدى طلبة الجامعات الأردنية ، سعت هذه الدراسة إلى تقصي درجة استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي بصفتها أداة للتعليم والتعلم ومن أبرز نتائجها، احتل الموقع الإلكتروني في الجامعات المبحوثة الخيار الأول في استخدامات الطلبة في البحث عن المعلومة الدراسية ، وفيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي فقد احتلت شبكة اليوتيوب المرتبة الأولى تلتها شبكة الفيس بوك ثم تويتر على التوالي، كما يلج الطلبة الى موقع الجامعة الإلكتروني في الدرجة الأولى لمعرفة مواعيد الاختبارات الفصلية والشهرية، وكما جاءت معرفة أخبار الجامعة من خلال الموقع الإلكتروني بالمرتبة الأخيرة في اسباب الاستخدام .

3 - دراسة خديجة عبد العزيز 2014 بعنوان واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، سعت هذه الدراسة إلي التعرف على مدى استخدام كل من اعضاء هيئة التدريس والطالب لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ومدى استفادتهم من مزاياها المتعددة، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع كثافة

استخدام كل من الأساتذة والطالب لمواقع التواصل لتفعيل استخدام شبكات الاجتماعي وخاصة الفيس بوك، وقدمت الدراسة نموذجاً لتفعيل استخدام شبكات التواصل في العمليات التعليمية.

4 -دراسة عبد الصادق حسن 2013 بعنوان تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت وعلاقته بوسائل التواصل التقليدية، سعت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب الجامعي البحريني لمواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن أثر تلك الاستخدامات وتعرضهم لوسائل الاعلام التقليدية، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع كثافة الشباب الجامعي البحريني لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية، وتنوعت استخداماتهم لتلك المواقع ما بين التعرف على اخر الاخبار ومناقشة الاخرين حول مختلف القضايا وتكوين علاقات و صداقات جديدة

5-دراسة البروفسورة شيري توركل من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "2013 بعنوان مخاطر التكنولوجيا "إلى أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى انخفاض التواصل المباشر بين الأفراد، مما يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية والاجتماعية. أوصت بإغلاق الهواتف أثناء الجلوس مع العائلة لتعزيز التواصل الحقيقي. كما أظهرت دراسات انخفاضاً بنسبة 40% في التواصل بين طلاب المدارس بسبب الهواتف الذكية، وزيادة في العنف في العلاقات نتيجة لألعاب الفيديو العنيفة.

6-دراسة (Johnston.k (2013 بعنوان استخدام طالب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحوها، سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية لدي طالب الجامعة والمقارنة بين موقعي (فيس بوك وتويتر) من حيث اتجاهات الطالب، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع كثافة استخدام طالب الجامعة لموقع فيس بوك مقارنة بموقع تويتر، واوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في قاعة المحاضرات.

7-دراسة منال عبدة 2011 ، بعنوان التأثيرات المترتبة علي استخدام الشباب الجامعي لموقع فيسبوك، سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، والتعرف على أهم الحملات الإعلامية التي يشارك الشباب فيها عبر المواقع، والتعرف على أهم التأثيرات السلوكية والوجدانية المترتبة علي مشاركة الشباب الجامعي في حملات عبر المواقع، وتوصلت الدراسة الى أن المواقع الاجتماعية جاءت في الترتيب الأول، وأن أهم المواقع الاجتماعية وأكثرها لدى الشباب جاء فيسبوك استخداماً ، وأهم الحملات التي يشارك فيها الشباب عبر المواقع هي حملات للترويج عن السلع المصرية، ثم حملات ضد الزواج السري وفي الترتيب الثالث حملات بشأن التعليم في مصر .

8- شريف درويش اللبان 2011، بعنوان الفيسبوك والاعلام البديل، سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الفيسبوك كوسيلة بديلة عن الاعلام التقليدي، وتأثيراتها على الجمهور، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ان الفيس بوك اثر على الحياة السياسية في مصر، ويرجع الفضل للناشطة السياسية (إسماء عبد الفتا) حيث أنشأت مجموعة على الموقع دعت فيه إلى إضراب (6 أبريل) وشارك في هذه المجموعة أكثر من 71 ألف عضو، كما توصلت الدراسة أيضاً اهتمام الشباب بالقضايا الاجتماعية والصحية علي الفيس بوك من خلال قيامهم بالعديد من الحملات التوعوية لشباب مصر.

9- دراسة عزة عبد العزيز 2011، بعنوان العوامل المؤثرة في تعامل الفتاة العربية مع الإنترنت، مقارنة بين الفتيات المصريات والسعوديات، سعت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في تعامل الفتاة المصرية والسعودية مع الإنترنت سواء كانت معرفية أو اجتماعية، أو نفسية وذلك في سياق سوسيولوجي، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل النفسية جاءت أولاً من بين العوامل المعرفية والعوامل الاجتماعية المؤثرة على الفتيات العربيات في تعاملهن مع الأنترنت، وظهرت الدراسة ان استخدام الأنترنت يتباين من مجتمع لآخر ومن دولة لأخرى وأحياناً من مدينة لأخرى ، ومن ثم من شخص لآخر حسب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

• تأثير التواصل الاجتماعي على بعد العلاقات الأسرية:

1- دراسة: اليوسف، (2017): بعنوان "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة إربد"، وتوصلت إلى: أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر ا في العلاقات الأسرية المتمثلة بعلاقة الزوجين مع بعضهما البعض، وعلاقة الآباء بالأبناء، من حيث مدى إسهام الجوانب التالية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

2- دراسة ديفي "الفجوة الرقمية بين الأجيال وتأثيرها على التواصل الأسري" (2015) - جامعة هارفارد تناولت الدراسة تأثير التفاوت في استخدام التكنولوجيا بين الآباء والأبناء على مستوى التفاهم العائلي وأشارت النتائج إلى أن الآباء الذين لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يجدون صعوبة في التواصل مع أبنائهم المراهقين، مما يؤدي إلى فجوة رقمية تضعف العلاقة بين الأجيال.

3- دراسة: المطوع، (2015): بعنوان "تأثير شبكة الواتس آب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي"، وتوصلت إلى: (أ) وجود أثر دال لعامل عدد الساعات استخدام للواتس آب- أقل من

ساعة، من ساعة إلى ثلاث ساعات، أكثر من ثلاث ساعات- على آثار الواتس آب على العلاقات الإنسانية بأبعادها الاجتماعية والأسرية والزوجية والوحدة النفسية.

4- دراسة: ديفي وتيفيرا، (2014): بعنوان "تأثير استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على حياة الطلاب اليومية وتواصله مع الآخرين"، وتوصلت الدراسة إلى: أن جميع الطلاب كانوا على وعي بشبكات التواصل الاجتماعي؛ بدليل استخدامهم لها لتحقيق أهداف وغايات مختلفة، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك عنصراً مهماً للتواصل الأكاديمي بين الطلاب، ومصدر للحصول على المعلومات.

5- دراسة: البرجي، (2013): بعنوان "تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية"، وتوصلت إلى: (أ) وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء لانخفاض مستوى الحوار بأسرهم؛ نظر لشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل.

6- دراسة فانسون "وسائل التواصل الاجتماعي والعزلة الأسرية" (2013) - جامعة شيكاغو ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي ومستوى العزلة الاجتماعية داخل الأسرة، وجدت الدراسة أن الأسر التي يقضي أفرادها وقتاً أطول على الإنترنت يعانون من ضعف الروابط الأسرية وزيادة حالات العزلة العاطفية، خاصة بين المراهقين والديهم.

7- دراسة: شعشوع، (2012): بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية"، وتوصلت إلى: (أ) تتضح أهم على العلاقات الاجتماعية: الفيسبوك وتويتر أنموذج دوافع استخدام الطالبات لتطبيقات الفيسبوك والتويتر في سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية، التي لا يستطعن التعبير عنها بصراحة في المجتمع.

8- دراسة سكارينو "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" (2010) - جامعة كامبريدج هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أنماط التفاعل بين أفراد الأسرة وأظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل يؤدي إلى تقليل فرص الحوار والتفاعل المباشر داخل الأسرة، مما يضعف الروابط العاطفية بين أفرادها وأوصت الدراسة بضرورة تحديد أوقات معينة يُمنع فيها استخدام الهواتف الذكية خلال التجمعات العائلية للحفاظ على التواصل الفعلي.

التعليق على الدراسات السابقة :

- وضع ضوابط للاستخدام :تحديد أوقات محددة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، لضمان عدم تأثيرها على التفاعل المباشر بين الأفراد.
- تعزيز الوعي :توعية أفراد الأسرة، خاصة الشباب، بأهمية التوازن بين الحياة الرقمية والواقعية، وتشجيعهم على الانخراط في أنشطة اجتماعية مباشرة.
- المراقبة الأبوية :ضرورة متابعة الوالدين لاستخدام أبنائهم لهذه الوسائل، وتوجيههم نحو الاستخدام الإيجابي والأمن.
- تعزيز التواصل الفعلي :تشجيع أفراد الأسرة على قضاء وقت مشترك في أنشطة جماعية تعزز من الروابط الأسرية وتقلل من الاعتماد على التواصل الافتراضي.

مشكلة الدراسة :

مع الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي , أصبحت هذه المنصات تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل اماط التفاعل الاجتماعي داخل الأسر , وعلى الرغم من دورها في تسهيل التواصل ,تشير بعض الدراسات الى ان الاستخدام المفرط لها قد يؤدي الى تراجع جودة التفاعل المباشر بين افراد الاسرة مما يسهم في خلق فجوة رقمية بين الأجيال ويؤثر على الترابط العائلي .

ولقد اصبح من الملاحظ ان الكثير من افراد الأسرة يجلسون في مكان واحد دون تفاعل مباشر منشغلين بأجهزتهم المحموله وقد يؤثر ذلك على جودة العلاقات ويؤدي الى نوع من الانعزال والتباعد العاطفي.

وتكمن المشكلة الحقيقية في ان هذا التباعد قد لا يلاحظ بسهولة بل يتسرب تدريجياً الى الحياة الأسرية مما يؤثر على الترابط والتفاهم والدعم النفسي المتبادل بين افراد الأسرة .

من هنا تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على التفاعل الأسري والتباعد العاطفي داخل الأسرة .

أهمية الدراسة:

مما لاشك فيه أن الأسرة هي العمود الهام الذي يقوم عليه البنيان الاجتماعي ومنذ بدء التاريخ وحتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف بهدف إشباع احتياجات أفرادها وتهيئتهم حتى يكونوا مواطنين صالحين في إطار ثقافة المجتمع وتعد العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه.

وقد تأثر بنيان الأسرة ووظائفها والعلاقات بين أفرادها خلال العصور المختلفة بالتقدم التقني في مختلف المجالات، حيث أن هناك تفاعل مستمر بين هذه التقنيات الحديثه وبين المجتمع الذي توجد فيه بكل فئاته.

من هنا جاءت أهمية البحث الذي يعد محاولة لمساعدة الأسرة على الاستفادة من شبكة الأنترنت وحسن استخدامها بشكل يضمن سلامة العلاقات بين أفرادها، إضافة الى توعية الأسرة بالطريقة المثلى للتعامل مع هذه الخدمة التي تعتبر حديثة على الأسرة والمجتمع السعودي ككل، والاستفادة من تجارب المجتمعات التي سبقتنا في هذا المجال لتفادي الآثار السلبية الناتجة عن إساءة استخدام شبكة الأنترنت.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق عدة اهداف منها :

- 1-تحليل مدى تأثير التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري وتحديد ما إذا كانت تسهم في تقوية العلاقات او تسبب التباعد بين افراد العائلة.
- 2-دراسة العلاقة بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل بين افراد الأسرة.
- 3-تحليل الفجوة بين الأجيال داخل الأسرة وكيف تؤثر هذه الفجوة بين افراد الأسرة.
- 4-تحديد أبرز المشكلات التي قد تنجم عن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة مثل ضعف الحوار، زيادة العزلة الاجتماعية، وتأثير المحتوى الرقمي على العلاقات العائلية.
- 5-تقييم مدى وعي الأفراد بتأثير التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الأسرية ومدى استعدادهم لتغيير عاداتهم الرقمية للحفاظ على الروابط الأسرية القوية.

تساؤلات الدراسة:

1. كيف يؤثر الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي على التفاعل المباشر بين أفراد الأسرة؟
2. هل يؤثر قضاء وقت طويل على وسائل التواصل على الترابط العاطفي بين الأزواج والآباء والأبناء؟
3. كيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تقليل أو تعزيز الحوار الأسري؟
4. ما مدى تأثير الفجوة بين الأجيال في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على قوة العلاقات الأسرية؟
5. هل يؤثر اختلاف الاهتمامات الرقمية بين الآباء والأبناء على مستوى التفاهم بينهم.

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وبين ضعف التفاعل المباشر بين أفراد الأسرة.
2. هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الانشغال بوسائل التواصل في تقليل الحوار الأسري وجودة التواصل بين أفراد العائلة.
3. يؤثر استخدام التواصل الاجتماعي لوقت طويل على الترابط العاطفي بين الأزواج والآباء والأبناء.

مفاهيم الدراسة :

هناك عدة مفاهيم أساسية يجب أخذها في الاعتبار وهي:

1. التواصل الأسري: يشير إلى تبادل المعلومات والمشاعر بين أفراد الأسرة عبر وسائل مختلفة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.
2. التباعد الأسري: يعني ضعف الروابط العاطفية والاجتماعية بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى قلة التفاعل والتفاهم بينهم .
3. أنماط التواصل: تشمل طرق وأساليب التفاعل بين أفراد الأسرة، مثل التواصل الداعم السلبي العدواني او المتجنب.
4. وسائل التواصل الحديثة: تتضمن الأدوات الرقمية مثل الهواتف الذكية، ووسائل التواصل ،وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الدردشة والتي قد تؤثر سلباً او ايجاباً على العلاقات الاسرية.
5. الوقت النوعي للعائلة: هو الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة معاً بجودة عالية، مما يعزز الروابط الأسرية .

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة لنوعية البحوث الوصفية التي ترصد وتصف وتحلل الظواهر الجديدة ويعتبر منهج المسح أشهر المناهج الفرعية للوصف وأكثرها انتشارا وهو يقوم بجمع البيانات بشكل منظم حول ظاهرة معينة ثم تنظيمها وتحليلها للخروج بمؤشرات ونتائج الدراسة.

حدود الدراسة :

- **حدود بشرية :** يتكون من مجموعة من الاشخاص الذكور و الإناث الذين تتراوح اعمارهم بين (15-70) سنة من المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي بالتحديد.
- **حدود مكانية:** المملكة العربية السعودية منطقة مكة المكرمة.
- **حدود زمنية :** الفترة الممتدة بين مارس-ابريل 2025
- **أدوات جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة على منهج الوصف التحليلي في تحقيق اهدافها والإجابة على تساؤلاتها على استمارة الاستبيان مع الملاحظة بالخطوات المتعارف عليها علميا.
- **عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من مجموعة 50 شخص من (الذكور والإناث) .

الإطار النظري:

1. المقدمة

يعد التواصل من أهم العوامل المؤثرة في طبيعة العلاقات حيث يمكن ان يسهم في تعزيز التفاهم و التقارب او يؤدي الى تباعدهم اذا كان غير فعال ومع تطور التكنولوجيا و انتشار و سائل التواصل الحديثة تغيرت طبيعة التواصل الأسري مما اثر سلبا او ايجابا على قوة العلاقات داخل الاسرة .

2. تعريف التواصل الأسري

التواصل الأسري هو عملية تبادل المعلومات، المشاعر، و الأفكار بين أفراد الأسرة من خلال الوسائل اللفظية و غير اللفظية.

3. هنالك العديد من النظريات التي تفسر العلاقة بين التواصل والتباعد الأسري، منها:

- نظرية الاستخدامات والإشباع .

النظرية تفترض ان الافراد يستخدمون وسائل الاعلام لإشباع حاجاتهم النفسية والإجتماعية والمعرفية مثل اكتساب المعرفة والمعلومات، التسلية والترفيه ،تقوية الهوية الشخصية.

- نظرية التفاعل الإجتماعي .

النظرية ترى ان العلاقات الانسانية تبنى وتتطور من خلال التفاعل المباشر بين الأفراد وهذا التفاعل يشمل الحوار اللفظي، الایماءات والسلوك الغير لفظي ،الانشطة المشتركة.

- نظرية الاختلافات التكنولوجية .

تفترض هذه النظرية ان التكنولوجيا ليست فقط ادوات نستخدمها بل هي قوة تؤثر بشكل مباشر في طريقة تفكيرنا ،تواصلنا ،وبناء علاقاتنا.

الإطار المنهجي:

يعد الإطار المنهج جزءاً أساسياً من أي دراسة علمية، حيث يحدد الأساليب والأجراءات التي سيتم اتباعها لتحليل العلاقة بين التواصل وتباعد العلاقات الأسرية ويتضمن الإطار المنهجي مايلي:

1. منهج الدراسة
2. أدوات جمع البيانات
3. مجتمع الدراسة وعينتها
4. أدوات تحليل البيانات
5. حدود الدراسة
6. الفرضيات
7. الدراسات السابقة
8. الخاتمة

مقياس الدراسة:

تعتمد الدراسة على مجموعة من المقاييس التي تساعد في تقييم تأثير التواصل على مدى تباعد العلاقات الأسرية يتم قياس المتغيرات المختلفة باستخدام أدوات و استبيانات تقيس جودة التواصل وتأثيره على العائلات ومن أهم المقاييس :

- مقياس جودة التواصل الأسري
- مقياس التباعد الأسري
- مقياس تأثير التكنولوجيا على التواصل الأسري
- المقياس النفسي و الاجتماعي للتواصل الأسري

الاختبارات الاحصائية:

- تحليل العلاقة بين التواصل الاجتماعي و التباعد الأسري
- تحليل الفروقات بين مجموعات مختلفة
- اختبار العلاقة بين المتغيرات الفئوية
- تحليل تأثير التواصل الاجتماعي على التباعد الأسري

التبويب المقترح:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الرابع: تحليل البيانات ونتائج الدراسة.

الفصل الخامس: التوصيات والخاتمة.

الفصل السادس: المراجع والملاحق.

الإطار المعرفي:

يعتمد هذا البحث على مجموعة من المفاهيم والنظريات التي تشكّل الأساس العلمي لفهم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومظاهر التباعد الأسري. يهدف الإطار المعرفي إلى توضيح الخلفية النظرية التي استند إليها في تصميم أدوات الدراسة، وتحليل البيانات، وتفسير النتائج.

أولاً: المفاهيم الأساسية في الدراسة

1. وسائل التواصل الاجتماعي:

هي تطبيقات إلكترونية تُستخدم عبر الإنترنت، تتيح للأفراد إنشاء محتوى ومشاركته والتفاعل مع الآخرين، ومن أبرزها: فيسبوك، واتساب، سناب شات، إنستغرام، وتويتر.

2. التباعد الأسري:

يشير إلى الانخفاض في مستوى التواصل والارتباط العاطفي بين أفراد الأسرة، ويظهر من خلال قلة التفاعل، الانعزال، والانشغال عن الأنشطة العائلية المشتركة.

3. التفاعل الأسري:

يتمثل في الأنشطة اليومية واللفظية والعاطفية التي تجمع أفراد الأسرة، مثل الحوار، تبادل الآراء، الدعم العاطفي، وقضاء الوقت معاً.

ثانياً: الأساس النظري للدراسة

ترتكز هذه الدراسة على نظرية الحتمية التكنولوجية التي تقترض أن التكنولوجيا هي العامل الأساسي في تشكيل أنماط الحياة، والعلاقات، والثقافة داخل المجتمعات. وطبقاً لهذه النظرية، فإن وسائل التواصل الاجتماعي لا تُعد مجرد أدوات تواصل، بل هي عوامل مؤثرة تغير من طبيعة العلاقات الاجتماعية، ومن ضمنها العلاقات الأسرية. ومن هذا المنطلق، تنطلق الدراسة من فرضية أن الاستخدام المكثف وغير المنظم لوسائل التواصل قد يؤدي إلى تراجع العلاقات الأسرية التقليدية، وتحولها إلى علاقات افتراضية، يطغى فيها الحضور الرقمي على الحضور الواقعي.

ثالثاً: العلاقة بين المفاهيم والنظرية

تم الربط بين النظرية والمفاهيم من خلال تحليل الكيفية التي يؤثر بها الاستخدام الزائد لوسائل التواصل الاجتماعي على ثلاثة جوانب:

- الزمن الأسري المشترك: يقل مع ازدياد الانشغال بالهاتف أو التطبيقات.
- الانتماء العاطفي: يتراجع نتيجة ضعف الحوار الفعلي والانغماس في التواصل الرقمي.
- الروابط السلوكية: تتأثر بسلوكيات العزلة، والانفصال، والإهمال داخل الأسرة.

رابعاً: انعكاس الإطار المعرفي على تصميم الاستبيان

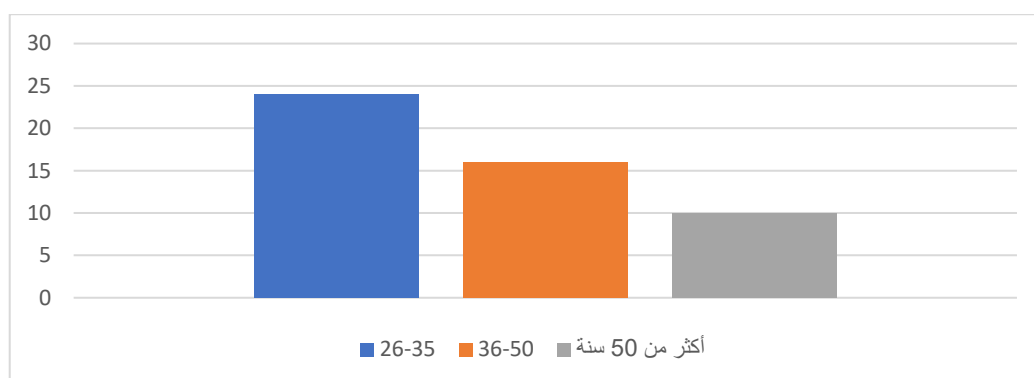
تم بناء محاور الاستبيان استناداً إلى هذا الإطار المعرفي، حيث احتوى على ما يلي:

- المحور الأول: يقيس معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- المحور الثاني: يقيس درجة التفاعل الأسري (الحوار، المشاركة، الدعم العاطفي).
- المحور الثالث: يقيس مظاهر التباعد الأسري الناتج عن استخدام وسائل التواصل

التحليل الاحصائي:

الفئة العمرية:

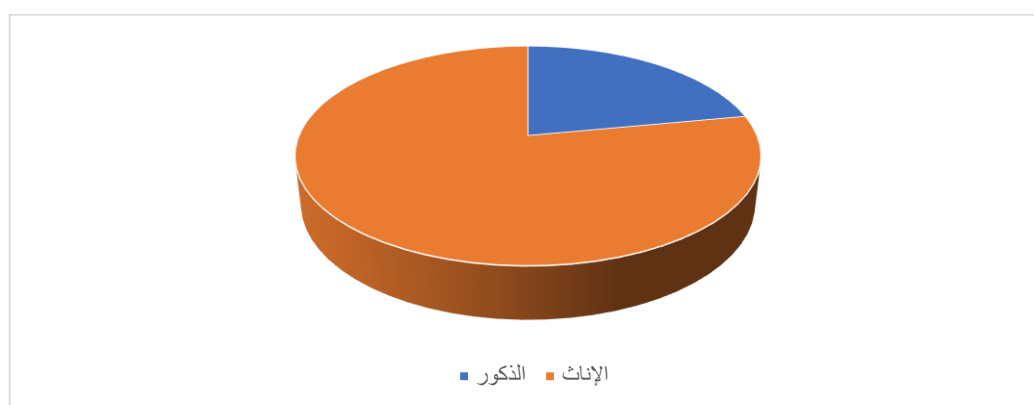
النسبة	العدد	الفئة
48%	24	35-26
32%	16	50-36
20%	10	أكثر من 50 سنة



اظهرت النتائج في الرسم البياني اعلاه بأن الفئة اكثر استخداماً لوسائل التواصل الإجتماعي هي الفئة الناضجة من عمر 35-26 سنة وكانت بنسبة 48% وهي اعلى من فئة الاشخاص الاكبر من 50 سنة بنسبة 20% .

الجنس:

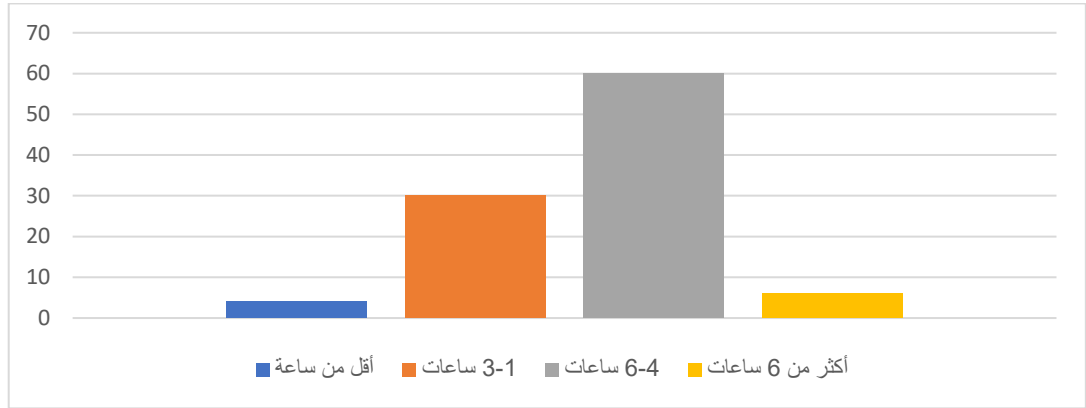
النسبة	العدد	الفئة
78%	39	الإناث
22%	11	الذكور



اشارت الدراسة بأن الإناث اكثر استخداماً للتواصل الإجتماعي من الذكور بنسبة 78% وهي نسبة عالية لإهتمام الإناث بالتواصل والعلاقات الأسرية والاجتماعية ف العموم .

كم ساعة تقضي يومياً على السوشال ميديا؟

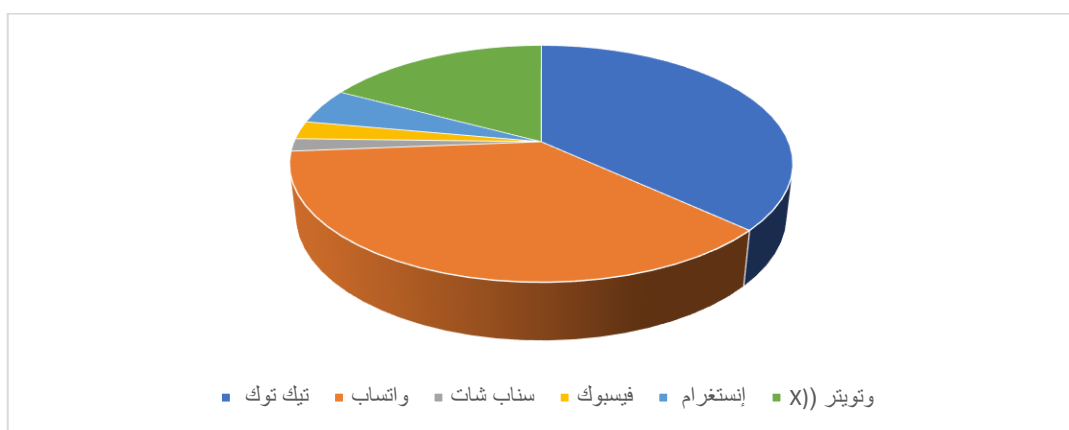
النسبة	العدد	الفئة
4%	2	أقل من ساعة
30%	15	1-3 ساعات
60%	30	4-6 ساعات
6%	3	أكثر من 6 ساعات



يوضح الجدول اعلاه بأن اكثر المستخدمين لوسائل التواصل الإجتماعي يستخدمون الهاتف المحمول لأكثر من 4-6 ساعات يومياً وهي نسبة عالية نسبياً، مما يعزز فرضية تأثير وسائل التواصل على الحياة اليومية والعلاقات الأسرية التي تحيط بالفرد .

أكثر منصة مستخدمة؟

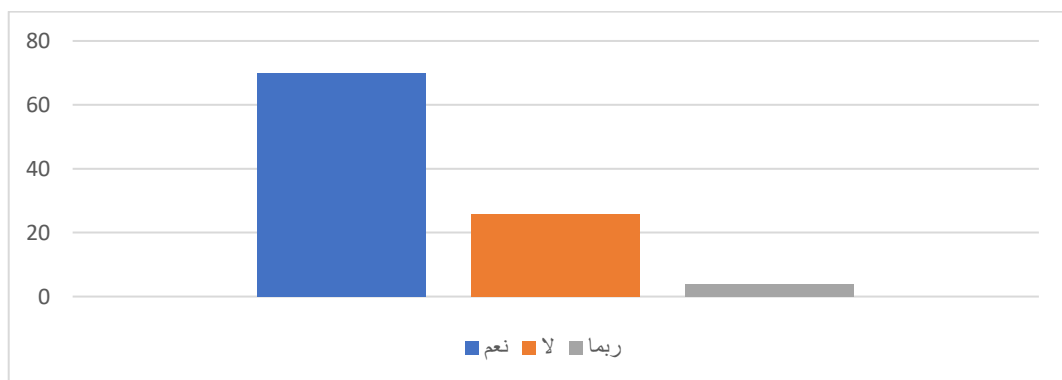
النسبة	العدد	الفئة
30%	15	تيك توك
30%	15	واتساب
20%	10	سناب شات
2%	1	فيسبوك
4%	2	إنستغرام
14%	7	تويتر



في الجدول الموضح اعلاه تشير الدراسة بأن أكثر منصة مستخدمة في الوقت الذي يقضيه الفرد على الهاتف المحمول هي التيك توك وهي وسيلة غير فعالة للتواصل مع العائلة والأصدقاء بل هي تؤثر ع سلوك الفرد وبشخصيته بسبب المقاطع المتكررة التي يراها المستخدم في مدة قصيرة جداً.

هل أثرت السوشال ميديا على وقتك مع العائلة؟

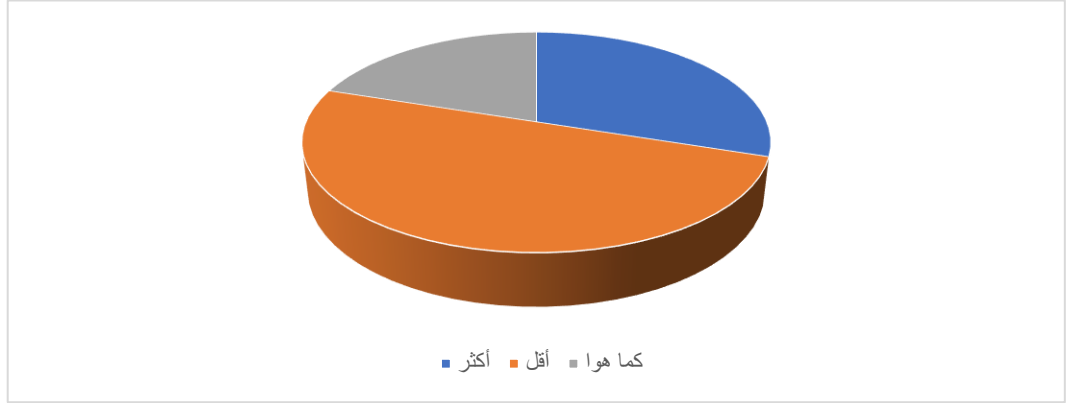
النسبة	العدد	الفئة
70%	35	نعم
26%	13	لا
4%	2	ربما



توضح البيانات أن 70% من الأشخاص يرون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على وقتهم المخصص للعائلة، مما يدل على وجود علاقة بين كثافة الاستخدام وضعف التفاعل الأسري المباشر.

مقارنة التواصل الأسري الآن بالسابق؟

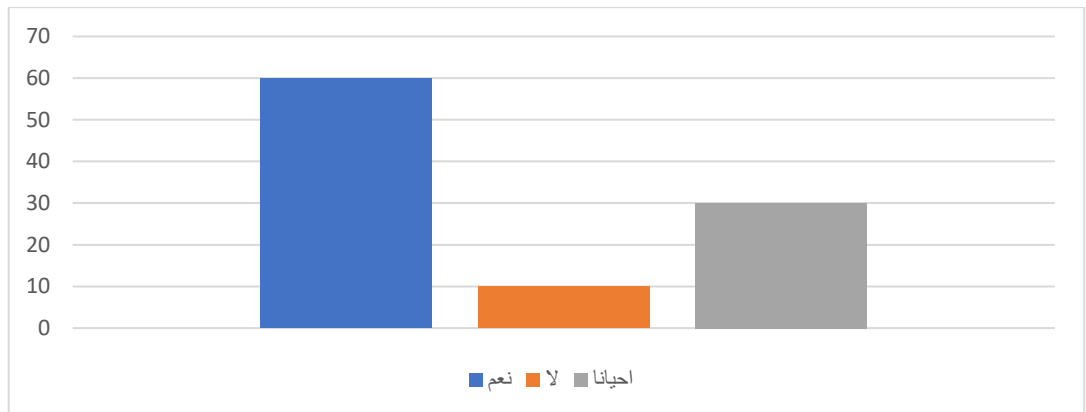
النسبة	العدد	الفئة
30%	15	أكثر
50%	25	أقل
20%	10	كما هوا



تعكس النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين أشاروا إلى تراجع مستوى تواصلهم اليومي مع أفراد الأسرة مقارنة بالسابق، وهي نسبة مقلقة تعكس التأثير المتزايد للعوامل المعاصرة، في المقابل، أظهر عدد مماثل من المشاركين أن التواصل بقي على حاله ، مما يعزز الحاجة إلى تعزيز الوعي بأهمية الوقت العائلي في ظل التغيرات الرقمية.

هل تشغلك وسائل التواصل الإجتماعي عن الأنشطة الأسرية؟

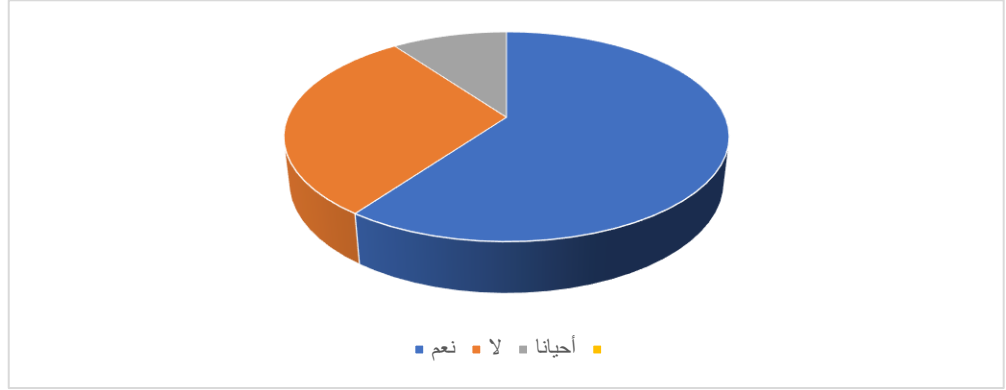
النسبة	العدد	الفئة
60%	30	نعم
10%	5	لا
30%	15	أحيانا



يوضح الرسم البياني بأن 60% من المستخدمين تشغلهم وسائل التواصل عن الأنشطة الأسرية فلا بد من التوعية لتقليل عدد ساعات الجلوس على الهاتف المحمول وتعزيز العلاقات الأسرية أكثر وأهمية وجود الشخص وسط العائلة أكثر من أي شيء آخر.

هل طلب منك أحد تقليل استخدام الهاتف؟

النسبة	العدد	الفئة
60%	30	نعم
30%	15	لا
10%	5	أحيانا



تظهر البيانات أن الغالبية من المشاركين أفادوا بتلقيهم طلبًا من أحد أفراد الأسرة لتقليل استخدام الهاتف أثناء اللقاءات العائلية، مما يؤدي إلى تأثير الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على جودة التواصل والتفاعل العائلي. وتُشير هذه النتيجة إلى وجود إدراك متزايد لأهمية تعزيز الحضور الذهني خلال اللقاءات الأسرية، والحفاظ على الروابط الاجتماعية المباشرة في ظل الانشغال المتزايد بالتقنيات الرقمية.

هل وسائل التواصل تعزز أو تضعف العلاقات؟

الآراء والاقتراحات التي على الاسئلة المفتوحة كانت متنوعة بين:

- تعزز التواصل مع الاقارب الأبعد وتضعف التواصل مع اهل البيت بسبب الانشغال عنهم.
- ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تضخيم شبكة التواصل وكم المعلومات العالمية مما اثر سلبا على العلاقات الاسرية المقربة وافقدتها جوهرها حيث ان الوالدين والاخوان والاقارب والاصدقاء المقربين لا يغنيهم ان تقتصر علاقتك بهم برسالة نصية او صوتية هم يتوقون لرؤيتك ومجالستك وسماع اخبارك والتحدث اليك مباشرة دون انشغالك عنهم بوسائل التواصل، بالنسبة للمعلومات اصبحت الاحداث العالمية حديث المجتمع باختلاف اعمارهم كما حدث في كورونا وجدنا الاطفال يتحدثون على الاحصائيات واعداد المصابين - اين براءة الطفولة؟، هل اخبار العالم اهم من تعليمنا واستغلال الوقت في القراءة والتعلم وسماع القصص الممتعة والاطمئنان على احبائنا و الاستثمار في انفسنا وابنائنا و حفظ كتاب الله و تربية المجتمع بالاخاديث الشريفة و اخذ العبر و التعلم من القدوات.
- باختصار فهمنا واستخدامنا الخاطئ جعل وسائل التواصل الاجتماعي حاجز منيع يبقيك في عزلة وتظن انك مع المجتمع، تسمعهم وتراهم دون ان تشعر بهم.

اقتراحات المشاركين لتعزيز العلاقات:

تحديد وقت مخصص للسوشيال ,مكافآت ومسابقات عائلية 'الرجوع للعادات القديمة والتركيز على التواصل الواقعي أكثر ,الرياضة والأنشطة البدنية , الطهي معاً كنوع من التغيير وتعزيز الروابط الأسرية ,الألعاب اللوحية , الأنشطة الثقافية والدينية ,المشاركة في الفنون معاً , التخطيط لرحلات قصيرة , المشاركة في الأعمال التطوعية , السفر الجماعي وغيرها من الأمثلة الكثيرة التي تعزز وتحافظ وتقوي الروابط الأسرية .

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التباعد الأسري، من خلال تحليل آراء عينة من أفراد المجتمع حول مدى استخدامهم لهذه الوسائل، وانعكاس ذلك على طبيعة العلاقات الأسرية والتواصل بين أفرادها، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يُسهم في تقليل فرص التواصل المباشر بين أفراد الأسرة، ويؤدي إلى ضعف التفاعل اللفظي والعاطفي، مما يعزز من مظاهر التباعد الأسري. كما كشفت النتائج أن معظم المشاركين يقضون ساعات طويلة على هذه الوسائل، على حساب الأنشطة الأسرية المشتركة، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بعدة توصيات أبرزها: أهمية تعزيز التفاعل الأسري المباشر، وتقنين استخدام وسائل التواصل، وتنظيم حملات توعية بأهمية التوازن بين الحياة الرقمية والعلاقات الواقعية. وفيما يلي عرض تفصيلي لأبرز النتائج:

- 1- ضعف التواصل المباشر داخل الأسرة: أظهرت البيانات أن 74% من أفراد العينة يقضون وقتاً أقل في التفاعل المباشر مع أسرهم بسبب الانشغال بمنصات التواصل الاجتماعي، وقد أشار العديد إلى أن المحادثات الأسرية سطحية ومحدودة.
- 2- زيادة الشعور بالعزلة داخل الأسرة: أشار 55% من المشاركين إلى شعورهم بالعزلة رغم وجودهم داخل المسكن مع باقي أفراد الأسرة، وقد بين التحليل النوعي أن هذا الشعور يعود إلى استبدال التفاعل الواقعي بالتفاعل الافتراضي، مما أدى إلى غياب الدعم العاطفي والشعور بالتهميش من قبل بعض الأفراد خاصة كبار السن والآباء.
- 3- تأثير الاستخدام المفرط على العلاقات بين الآباء والأبناء: أفاد 60% من أولياء الأمور أن أبناءهم يفضلون قضاء أوقاتهم على الهواتف الذكية ومنصات التواصل بدلاً من التحدث والمشاركة في الأنشطة الأسرية، كما عبر بعضهم عن عجزهم في بناء حوار حقيقي مع أبنائهم مما تسبب في حدوث فجوة جيلية واضحة ترتب عليها سوء فهم وقلق تربوي.
- 4- غياب القواعد الأسرية: تبين من خلال الاستبيان أن معظم الأسر لا تملك قواعد واضحة أو اتفاقات أسرية لتنظيم وقت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يفتح الباب للاستخدام العشوائي والغير منضبط وساهم في اتساع الفجوة الجيلية والتباعد الأسري.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة تعزيز الوعي لدى أفراد الأسرة بأهمية التفاعل المباشر، وتشجيع ثقافة الحوار واللقاء الوجهي بين الآباء والأبناء.
2. وضع ضوابط وحدود زمنية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل المنزل، خاصة أثناء التجمعات العائلية وأوقات تناول الطعام.
3. تشجيع الأسر على تنظيم أنشطة جماعية دورية، مثل الرحلات أو الفعاليات الترفيهية، التي تسهم في تقوية الروابط الأسرية.
4. تثقيف أفراد الأسرة، وخصوصاً الفئات الصغيرة مثل الأطفال والمراهقين، حول الاستخدام الآمن والمتوازن لوسائل التواصل.
5. توجيه استخدام التكنولوجيا نحو أنشطة جماعية، كمشاهدة محتوى عائلي أو تعليمي معاً، بدلاً من الاستخدام الفردي المنعزل.
- 6-حث المؤسسات التربوية والإعلامية على تبني حملات توعية تسلط الضوء على مخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا على العلاقات الأسرية.

خاتمة الدراسة:

في السنوات الأخيرة، تحولت وسائل التواصل الاجتماعي من أدوات ترفيه وتفاعل محدود إلى منصات ذات تأثير عميق في بنية العلاقات الاجتماعية، وعلى رأسها العلاقات الأسرية. وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على إحدى الإشكاليات الناتجة عن هذا التحول، وهي التباعد الأسري، بوصفه أحد الآثار السلبية التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام المفرط وغير الواعي لتلك الوسائل.

سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتباعد الأسري، من خلال استبيان موجه إلى عينة من المجتمع، وبيّنت النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين يقضون ساعات طويلة على هذه الوسائل يوميًا، الأمر الذي انعكس سلبًا على مستوى التفاعل الأسري، مثل قلة الحوار بين أفراد الأسرة، ضعف العلاقات العاطفية، انخفاض المشاركة في الأنشطة العائلية، وشعور بعض أفراد الأسرة بالعزلة رغم وجودهم الفعلي في نفس المكان. وأظهرت النتائج كذلك أن هذه التأثيرات لا تقتصر على فئة عمرية محددة، وإن كانت أكثر وضوحًا بين فئة الشباب والمراهقين، الذين غالبًا ما يخطرطن في استخدام التطبيقات والمنصات بشكل يومي ومكثف.

اعتمدت الدراسة في تفسير نتائجها على نظرية الحتمية التكنولوجية، التي ترى أن التكنولوجيا الحديثة – ومنها وسائل التواصل – لا تُستخدم فقط بحسب إرادة الأفراد، بل تُعيد تشكيل واقعهم الاجتماعي والثقافي وفق هذه النظرية، فإن التكنولوجيا لا تكفي بأن تكون وسيلة، بل تتحول إلى قوة موجهة تؤثر في طبيعة التفاعل البشري، وتمتد إلى داخل الأسرة فتُضعف بنيتها إذا لم يُقابل استخدامها بوعي وانضباط.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تقليل الآثار السلبية للتواصل الرقمي على الأسرة، ومنها: ضرورة وضع ضوابط زمنية لاستخدام الوسائل الرقمية، تعزيز التفاعل الحقيقي بين أفراد الأسرة من خلال الأنشطة المباشرة، وتشجيع المؤسسات التربوية والإعلامية على تنظيم حملات توعية للاستخدام المتوازن لوسائل التواصل.

إن التباعد الأسري لا يعد نتيجة لحظية بل هو عملية تدريجية تتشكل بفعل تراكم أنماط سلوكية يغلب عليها الانشغال بالأجهزة الذكية وتفضيل الواقع الافتراضي ع التفاعل الواقعي وقد اشارت نتائج الدراسة ان هذا التباعد لا يقتصر على البعد الجسدي بل يمتد ليشمل التباعد الفكري والوجداني مما يؤثر سلباً على جودة العلاقات الاسرية ويضعف من قدرة الأسرة على اداء دورها التربوي والإجتماعي.

إن هذه الدراسة تفتح المجال أمام الباحثين لتوسيع نطاق البحث، سواء من خلال التركيز على فئات عمرية مختلفة، أو دراسة تأثيرات أخرى ذات صلة، مثل تأثير وسائل التواصل على القيم الأسرية، أو تربية الأبناء. كما توصي الدراسة بإجراء بحوث مقارنة بين مجتمعات مختلفة لفهم البعد الثقافي في هذه الظاهرة، خاصة أن التكنولوجيا نفسها قد تُستخدم بشكل مختلف من مجتمع إلى آخر ورغم ذلك لا يمكن إغفال الجانب الإيجابي في تعزيز العلاقات الأسرية وتيسير التواصل مع الأقارب في ظل المسافات الجغرافية البعيدة، إن التحدي يكمن في تحقيق التوازن بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية، بما يضمن الحفاظ على القيم الأسرية ومتانة الروابط الاجتماعية.

تأسيساً على ما سبق تبرز الحاجة الملحة الى تكثيف برامج التوعية الرقمية ،سواء على مستوى المؤسسات التعليمية او الإعلامية، مع التركيز على تدريب الأسر على مهارات التواصل الفعال وخلق بيئات اسرية مشجعة على الحوار والمشاركة.

في الختام فإن التحولات الرقمية تفرض علينا مسؤولية جماعية لتقويم مسارها داخل الأسرة ،وضمن ان تظل هذه الوسائل خادمة للعلاقات الانسانية لا عائقاً لها. ويقترح ان تستمر البحوث المستقبلية في استكشاف تأثير وسائل التفاضل الإجتماعي على مختلف مكونات العلاقات الأسرية مثل (العلاقات الزوجية ، او علاقة الابناء بالآباء) مع التركيز على الأبعاد النفسية والسوسيولوجية، والثقافية لهذه الظاهرة المتنامية .

المراجع:

كتب ومقالات أكاديمية:

- عبدالله، منى. (2019) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الروابط الأسرية: دراسة ميدانية. المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد 15.
- الربيعي، أحمد. (2020) وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية. دار الفكر العربي.
- الحارثي، خالد. (2021) تأثير الإعلام الرقمي على الأسرة العربية. مجلة دراسات الاتصال، جامعة القاهرة.
- الياسين، فاطمة (2021) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية. مجلة البحرين للدراسات الاجتماعية، العدد 25، ص. 33-5.

أبحاث ودراسات:

- Boyd, D. (2014). It's Complicated: The Social Lives of Networked Teens. Yale University Press.
- الشريف، مريم. (2018) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الأسري في المجتمعات العربية. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- Al-Kandari, A. & Al-Sejari, M. (2020). Social Media and Family Relationships: A Study in the Arab World. Journal of Family Studies, 26(2), 1-15.
- الشمري عبدالله (2023) وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الملك سعود.

مواقع إلكترونية وتقارير حديثة:

- تقرير صادر عن منظمة اليونسكو حول تأثير الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع.
- دراسة منشورة في موقع Pew Research Center حول العلاقة بين التكنولوجيا والتواصل الأسري.
- مقالات من موقع Harvard Business Review حول تأثير وسائل التواصل على جودة العلاقات الاجتماعية.
- مقالة عن اثر شبكات التواصل في تغيير انماط العلاقات الأسرية من موقع أكاديميا .